الثاني ما اختص بمحل النصب لا يجاوزه الى غيره وهو اِيّا بتشديد اليا المثناة تحت حال كونه مردفا بما يدل على المعنى المراد من تكلم وخطاب وغيبة وتذكير وتأنيث وافراد وتثنية وجمع نحو اياي للمتكلم وحده واياك للمخاطب المذكر واياه للغائب المذكر هذه الثلاثة هي الاصول وفروعها تسعة ففرع اياي اِيّانا لا غير وفرع اياكَ بفتح الكاف اربعة اياكِ بكسر الكاف واياكما واياكم واياكن وفرع اياه اربعة ايضا اياها واياهما واياهم واياهن على ما تقدم من التعليل وفي بعض النسخ باسقاط العاطف تنبيه المختار من الخلاف ان الضمير نفس ايا فقط وان اللواحق لها حروف تكلم وخطاب وغيبة وهو مذهب سيبويه واستشكل بان الضمير ما دل على متكلم او مخاطب او غائب واِيّا على حدتها لا تدل على ذلك واجيب بانها وضعت مشتركة بين المعاني الثلاثة فعند الاحتياج الى التمييز اردفت بحروف تدل على المعنى المراد كما اردف الفعل المسند الى المؤنث بتا التأنيث ومقابل المختار مذاهب احدها ما ذهب اليه بعض البصريين وجمع من الكوفيين واختاره ابو حيان ان اللواحق هي الضمائر وكلمة ايا عماد اي زيادة يعتمد عليها اللواحق لتتميز الضمير المنفصل من المتصل والثاني ما ذهب اليه الخليل وجمع واختاره ابن مالك ان ايا ضمير مضاف الى ما بعده وان ما بعده ضمير ايضا في محل خفض باضافة ايا اليه والثالث ما ذهب اليه الزجاج ان ايا اسم ظاهر لا ضمير واللواحق له ضمائر اضيف ايا اليها فهي في محل خفض بالاضافة وهذه الضمائر الاربعة والعشرون ضميرا من المرفوعة والمنصوبة المنفصلة مستفادة من قول الناظم وذو ارتفاع وانفصال انا هو وانت والفروع لا تشتبه وذو انتصاب في انفصال جعلا اياي والتفريع ليس مشكلا وجملة الضمائر البارزة ستون ضميرا وذلك لان البارز اما متصل او منفصل والمتصل مرفوع ومنصوب ومخفوض والمنفصل مرفوع ومنصوب فقط فهذه خمسة اقسام ثلاثة للمتصل واثنان للمنفصل ولكل من هذه الخمسة اثنى عشر لفظة واحدة للمتكلم وحده وواحدة له ولمن معه وخمس للمخاطب واحدة للمذكر وواحدة للمؤنث وواحدة لمثناهما وواحدة لجمع الذكور وواحدة لجمع المؤنث وخمس للغائب كذلك واذا ضربنا خمسة في اثني عشرة خرج منها ستون امثلة المرفوع المتصل قمت قمنا قمتَ قمتِ قمتما قمتم قمتن قاما قامت قاما قامتا قاموا قمن امثلة المنصوب المتصل اكرمني اكرمنا اكرمكَ اكرمكِ اكرمكما اكرمكم اكرمكن اكرمه اكرمها اكرمهما اكرمهم اكرمهن امثلة المخفوض ولا يكون الا متصلا غلامي لي غلامنا لنا غلامك لكَ غلامكِ لكِ غلامكما لكما غلامكم لكم غلامكن لكن غلامه له غلامها لها غلامهما لهما غلامهم لهم غلامهن لهن وتقدمت امثلة المرفوع المنفصل والمنصوب المنفصل في كلام الموضح فلم احتج لسردها مرة ثانية فهذه الستون متفق عليها وزاد سيبويه في ضمائر الرفع المتصلة يا المخاطبة في تقومين وقومي وخالفه الاخفش والمازني ذاهبين الى انها حرف تأنيث والفاعل مستتر كما يستتر ضمير المفرد في تقوم وقم وقد تقدم ما فيه فصل القاعدة لغة الاساس واصطلاحا حكم كلي ينطبق على جميع جزئياته لتعرف احكامها منه وهي هنا انه متى تأتى وامكن اتصال الضمير لم يعدل الى انفصاله لان وضع الضمير على الاختصار والمتصل اخصر من المنفصل فنحو قمتُ بضم التا واكرمتك لا يقال فيهما قام انا ولا اكرمت اياك لان التا اخصر من انا والكاف اخصر من اياك والى هذا اشار الناظم بقوله وفي اختيار لا يجي المنفصل اذا تأتى ان يجي المتصل فاما قوله وهو زياد بن حمل التميمي

وما اصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا الي هم

فاوقع الضمير المنفصل مكان المرفوع المتصل وقوله وهو الفرزدق بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير فاوقع الضمير المنصوب المنفصل مكان المنصوب المتصل فضرورة فيهما ومعنى البيت الاول على ما قال ابن كيسان ما صحبت قوما بعد قومي فذكرت لهم قومي الا بالغوا في الثنا عليهم حتى يزيد قومي حبا الي ويدل عليه انه وجد في اصل قصيدته لم الق بعدهم حيا فاخبرهم الا يزيدهم حبا الي هم وهم الاولى مفعول اول ليزيد وحبا مفعوله الثاني وهم الثانية آخر البيت فاعل يزيدون فعدل عن الواو الى هم للضرورة وقال ابن مالك الاصل الا يزيدون انفسهم فحذف المضاف وفصل ضمير الفاعل قال الموضح في المغني وحامله على ذلك ظنه ان الضمير لمسمى واحد وليس كذلك فان مسمى الواو المضاف ثانيا ومسمى هم المصاحبون اولا ومراده انه ما يصاحب قوما بعد قومه فيذكر قومه لهم الا ويزيد هؤلاء القوم قومه حبا اليه لما يسمعه من ثنائهم عليهم ويجوز في فاذكرهم النصب في جواب النفي والرفع بالعطف على اصاحب قاله الموضح في شرح الشواهد والبا في قول الفرزدق بالباعث متعلقة بحلفت في بيت قبله والباعث هو الذي يبعث الاموات ويحييهم والوارث هو الذي يرجع اليه الاملاك بعد فناء الملاك والاموات اما مجرور باضافة الباعث او الوارث اليه على حد قولهم بين ذراعي وجبهة الاسد او منصوب بالوارث على ان الوصفين تنازعاه واعمل الثاني وضمنت بكسر الميم مخففة بمعنى تضمنت اي اشتملت عليهم او بمعنى تكفلت بابدانهم والارض فاعل ضمنت واياهم مفعوله والدهارير بمعنى الشدائد مضاف اليه واذا لم يتأت الاتصال وجب الانفصال مثال ما لم يتأت فيه الاتصال ان يرفع الضمير بمصدر مضاف الى المنصوب نحو قوله بنصركم نحن كنتم ظافرينا او ينصب بمصدر مضاف الى المرفوع نحو عجبت من ضرب الامير اياك فان قالوا نجوز من ضربك الامير قلنا ونجوز بنصرنا اياكم فما كان جوابهم فهو جوابنا او ان يرفع بصفة جرت على غير من هي له مطلقا عند البصريين وبشرط خوف اللبس عند الكوفيين نحو زيد عمرو ضاربه هو او ان يحذف عامله كقوله فان انت لم ينفعك علمك فانتسب لعلك تهديك القرون الاوائل اي فان ضللت لم ينفعك علمك او ان يكون عامله حرف نفي نحو ما هن امهاتهم او ان يقع بعد واو المصاحبة كقوله فاليت لا انفك احذو قصيدة تكون واياها بها مثلا بعدي او ان يفصله متبوع نحو يخرجون الرسول واياكم او ان يلي اما المكسورة الهمزة المشددة الميم نحو اما انا واما انت او ان يلي اللام الفارقة كقوله ان وجدت الصديق حقا لاياك فمرني فلن ازال مطيعا او ان يكون منادى نحو يا اياك ويا انت او ان ينصبه عامل في مضمر قبله غير مرفوع او اتحدت رتبته نحو ظننتني اياي وسيأتي او ان يتقدم الضمير على عامله نحو اياك نعبد او يتأخر عن عامله ويلي الا لفظا نحو امر ان لا تعبدوا الا اياه او معنى نحو انما قام انا ومنه قوله انا الذائد الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي الا في المعنى لان المعنى ما يدافع عن احسابهم الا انا او مثلي في حراز الكمالات ولما كان غرضه ان يحصر المدافع لا المدافع عنه فصل الضمير واخره ولو وصله وقال وانما ادافع عن احسابهم لصار المعنى انه يدافع عن احسابهم لا عن احساب غيرهم وذلك غير مقصوده ولا يصح حمله على

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)